الرسالة الـ....

إلى التي ترتق أسمالي

وأنتِ ترتّقينَ أسمالي
اعتني بالمخدّة
المخدّاتُ أقربُ للرؤوسِ من الأحفةِ
إنها شاهدةُ الأحلامِ والقلقِ
مخدّتي قالتْ لي:
أيّنا أكثرُ صبراً على تلك الفراشاتِ
التي طارتْ من رأسِكَ وأنتَ نائمٌ
حاولتُ أن أعيدها إلى قصيدتِكَ القلقةِ ففرّتْ مثل كلابٍ قُصفتْ بالسلاحِ الكيماوي ثم نفقتْ حالمةً بالأجنحةٍ وزهورِ عبّادِ الشمسِ أخبرتني فراشةٌ بأنها قادرةٌ على مقاومةِ الطيرانِ الحربيّ صدقتُها. صدّقتُها جدّاً حتى رأيتُ صورةً فوتوغرافيةً: حبيبتي وأنا قتيلانِ والفراشةِ على شفتي تقاومُ الطيرانَ الحربي.

لندن–بلا تاريخ